حركة المقاومة بشكل خاص حملة ظالمة تتهمهم بالتعرض للجيش مرة ، ومرة اخرى بخرق الاتفاقيات المعقودة ، ومرة ثالثة بعدم احترام سيادة لبنان . وان حوالي نصف مليون فلسطيني يقيمون في هذا البلد منذ ربع قرن ويقدرون أوضاعه وظروفه ويشكلون عاملا اساسيا من عوامل بنائه الاقتصادي وازدهاره ويحترمون سيادته الوطنية يعتبرون ان امن واستقرار لبنان يساعدانهم على التوجه لمهمتهم الاساسية وهي العمل من أجل تحرير وطنهم المحتل ... لكننا لاحظنا وبكل اسف منذ فترة من الزمن ان هنالك محاولات مستمرة للحد من قدرة حركة المقاومة على التحرك وشل فاعليتها وتعطيل الاتفاقيات المنظمة للعلاقة بين السلطة اللبنانية والمقاومة » وعدد البيان بعض هذه الامور وانتقد وصف الفلسطينيين بأنهم جيش احتلال واضاف « واكبر دليل على حرصنا على السيادة اللبنانية والتزامنا بالاتفاقات المعقودة اننا لم نقم باخراج معتقلينا الذين يعدون بالمئات من سجن الرمل الواقع في نفس المنطقة وكان باستطاعتنا لو أردنا ذلك . ولو كانت لدينا اي نوايا للمساس ببنود الاتفاقات لنقلنا ساحة الصدام الى كافة الاماكن ... وعلى العموم فان انضباطية حركة المقاومة وحسن تقديرها لوضع لبنان وسيادته واستقلاله جعلها تتصرف بكل حكمة واتزان ومسؤولية خلال الايام الثلاثة الماضية رغم كل المآسي التي تعرضت لها » . وخلص البيان الى تبيان المطاليب التالية : « ١ ــ التزام الطرفين بتنفيذ الاتفاقات المعقودة بينهما . ٢ ــ اعادة تشكيل اللجان المشتركة التي تضمن سير العمل وتحرص على تطبيق الاتفاقات . ٣ ــ اطلاق سراح المقاتلين المعتقلين في السجون لمواصلة تأديتهم لواجبهم الوطني واعادة السلاح المصادر . ٤ ــ معالجة كافة القضايا بروح الاخوة وسعة الصدر وبالوسائل الودية المشروعة » .

اما موقف **القوى التقدمية والهيئات الوطنية** في هذه الفترة التي سادت فيها المفاوضات فقد تبلورت اكثر . فعلى صعيد **الاحزاب التقدمية** ، قام الاستاذ كمال جنبلاط بعد ظهر ( ٥/٤ ) بزيارة الاخ ابو عمار في مقره على رأس وفد يمثل الاحزاب والقوى التقدمية ضم السادة فريد جبران ، محسن ابراهيم ، جورج حاوي ، عباس خلف ، نديم عبد الصمد ، توفيق سلطان ، بشارة مرهج وداوود حامد . وابلغ الوفد ابو عمار ان الاحزاب والقوى التقدمية قد اجتمعت وأصدرت بيانا عن موقفها وانها تؤيد المقاومة تأييدا تاما وتدعمها بكل ما يطلب منها. ومما جاء في هذا البيان ما يلي : « كان الصمود الرائع الذي اظهرته جماهير الشعب الفلسطيني واللبناني على السواء ضد المجزرة البربرية ، الصخرة التي تحطم عليها مخطط تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية . كما لعبت دورها في ردع الحكم اللبناني عن المضي في سياسته المتعنتة ، مواقف المساندة العربية التي اثبتت ان المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ليستا وحدهما في الميدان » « لقد كان واضحا منذ البداية ان لا سبيل لوقف اراقة الدماء الا بانسحاب قوات السلطة الى ثكناتها ، ولكن بعض اطراف السلطة ظلت لاكثر من ٤٨ ساعة تتعنت وتكابر وتصعد الموقف ... حتى اسقط في يدها اخيرا ، وجاء فشلها السياسي وخاصة فشل محاولات اثارة الفتنة الطائفية ، بالاضافة الى فشلها العسكري ليفرض عليها التراجع عن سياسة القتل والمجازر والموافقة على ايقاف اطلاق النار وعودة قواتها الى حيث كانت قبل الهجوم الاخير ». وحدد البيان ستة مطالب دعا الجماهير الشعبية الى تحقيقها « ١ ــ التطبيق الكامل لاتفاق وقف اطلاق النار الاخير ولما نص عليه من عودة جميع القوات الى مواقعها السابقة . ٢ ــ الافراج السريع عن المعتقلين وعن السلاح المحتجز . ٣ ــ تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين السلطة والمقاومة وكافة الملاحق الناتجة عنها والمرتبطة بها . ٤ ــ محاسبة ومحاكمة المسؤولين عن تنفيذ المجزرة . ٥ ــ التعويض عن ذوي الشهداء وعن الاضرار المادية . ٦ ــ تحديد الطرف اللبناني المسؤول عن العلاقة مع المقاومة الفلسطينية في اطار المسؤولية الكاملة لرئيس الحكومة والوزراء المختصين » . كما عقدت هذه الاحزاب اجتماعا آخر يوم ( ٥/٥ ) اكدت فيه المطالب الستة التي ذكرتها في بيانها السابق واتخذت سلسلة مقررات من بينها : « ١ ــ عقد مؤتمر صحافي الساعة الثانية عشرة ظهر الاثنين ٧ أيار يعرض فيه الاستاذ كمال جنبلاط مواقف الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية من المجازر التي ارتكبتها السلطة وما تزال ، والمطالب التي سوف تناضل بكل ما في حوزتها من وسائل وامكانيات من اجل تحقيقها . ٢ ــ دعم المؤتمر الوطني الشعبي الذي سوف ينعقد في جمعية متخرجي المقاصد في بيروت نهار الثلاثاء ٨ أيار والمشاركة فيه بكل الامكانيات . ٣ ــ تنظيم مهرجان